٣٠ بالمئة من خريجي الطب «يهاجرون»

لا تعديل على المرسوم الخاص بطلاب الطب البشري (ملتزم).. ومصدر أكاديمي لـ«الوطن»: كان واضحاً وعادلاً ويخدم العملية التعليمية خلال السنوات القادمة

فادي بك الشريف

يبدو أن إعلان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فتح باب التقدم إلى مفاضلة ملء الشواغر لمفاضلة فرز طلاب السنة التحضيرية ٢٠٢١/٢٠٢٢ للقبول في كليات الطب البشري/عام ملتزم فقط، دل على أن عدداً قليلاً من الطلاب سجلوا هذه الرغبة في بطاقة المفاضلة، وبالتالي لم تكتمل نسبة الـ٥٠ في المئة التي خصصتها الوزارة لكلية الطب البشري من عدد طلاب السنة التحضيرية سواء الناجحين أو المترفعين الراسبين.

كما يبدو أن عدم إقدام الطلاب على تسجيل هذه الرغبة يعود الى الشروط الموضوعة بحق الطلاب، حيث يقول أحدهم: هذا استعباد بكل ما تعنيه الكلمة، فالطلاب يدرس إجازة ٦ سنوات و٦ سنوات تخصص ومن ثم وطيلة السنوات العشر للالتزام لا يعطونه ولا حتى كشف علامات ولا وثيقة تخرج، مضيفاً: بمعنى أنه غير معترف به كطبيب إلا لدى الوزارة أو المؤسسة التي تعينه الحكومة بها.

كما أنه ممنوع من العمل لدى جهة أخرى، وأيضاً ممنوع عليه أن يفتح عيادة، وبالتالي هذا استعباد، وبسبب ذلك تفادى كثير من الطلاب إدراج هذه الرغبة في بطاقة المفاضلة.

طالب آخر يقول: الكل يعرف أن سقف المرتبات الحكومية الشهرية للإجازات لا يتجاوز المئة وخمسين ألفاً، ومن يتخرج من كلية الطب البشري/عام ملتزم/ فهو مجبر بناء على الشروط الخاصة بها أن يبقى على هذا المرتب لمدة عشر سنوات والكل يعرف مدى سوء الوضع المعيشي حالياً، حيث إن أصغر عائلة تحتاج إلى ٣ ملايين ليرة سورية شهرياً، وبالتالي الطبيب الملتزم لن تكفيه الـ١٥٠ ألف إيجار مواصلات، فكيف ستقبل على هذه الرغبة الطلاب.

فيما أكد آخر أن الطلاب أصحاب المعدلات الوسط فضلت كلية الصيدلة على كلية الطب البشري/عام ملتزم/، فمن يدرس صيدلة يتخرج بخمس سنوات، وبعد التخرج ممكن بخمس سنوات أن يشتري منزلاً وسيارة، فلماذا ينهي عمره على ١٥٠ ألفاً بالشهر، مضيفاً: حتى إن الطلاب الراسبين فضلوا الذهاب إلى كليات الهندسة على أن يدرسوا كلية الطب البشري/عام ملتزم/ بسبب الشروط الموضوعة.

ويتابع: «مرتبات مهندسي الاتصالات حالياً مرتفعة جداً لأن الثورة التكنولوجية، عدا الفرص المتاحة وبكثرة لخريجي هذا الاختصاص وخريجي هندسة المعلوماتية للعمل في الدول العربية والغربية بمرتبات ضخمة، فلماذا الطالب يفني سنوات كثيرة من شبابه في دراسة الطب البشري/عام ملتزم/، وعشر سنوات التزام براتب شهري ١٥٠ ألف ليرة.

حول هذا الموضوع أوضح مصدر أكاديمي لـ«الوطن» أن نص القانون كان واضحاً لناحية التزام الطالب بالشروط الواردة فيه والخاصة بالتزام طالب الطب لفترة ١٠ سنوات في خدمة الدولة، مقابل دراسته شبه المجان مقارنة مع الأجور الكبيرة التي تتقاضاها الجامعات الخاصة والتي لا يقل الحد الأدنى لها إلى ٨ ملايين ليرة في العامة ناهيك عن أجور النقل الكبيرة جداً ومستلزمات وتكاليف الدراسة.

ولفت إلى أن معدلات القبول في الجامعات الخاصة باتت مرتفعة جداً، ولاسيما أنه لا سنة تحضيرية في تلك الجامعة ويدخل الطالب مباشرة إلى الاختصاص الذي يرغبه.

واستبعد المصدر إجراء أي تعديل على نص المرسوم الخاص بطلاب الطب البشري (ملتزم) مؤكداً أنه كان واضحاً ويخدم العملية التعليمية خلال السنوات القادمة، مشيراً إلى أن الطالب الذي يدرس ١٠ سنوات عليه الالتزام بمثلها في خدمة الدولة.

واعتبر المصدر أنه إذا كانت أعداد الطلاب ممن اختاروا رغبة الطب البشري (عام ملتزم) قليلة، فذلك قد لا يحقق الغاية المرجوة حالياً، لكن مع الوقت يتحقق ذلك، مشيراً إلى أنه ليس بإمكان جميع الطلاب التسجيل في الجامعات الخاصة.

في السياق، كشف المصدر عن ازدياد نسبة التسرب من خريجي الطب البشري، مبيناً أنه سنوياً يتم تخريج أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة في جامعة دمشق، نسبة ما بين ٣٠ لـ٤٠ بالمئة منهم (للأسف) إلى خارج البلاد، مضيفاً: لهذا تم إصدار عدد من القرارات والتسهيلات التي من شأنها الحفاظ على الكادر الطبي والخريجين، كان آخرها النص التشريعي الخاص بكليات الطب البشري (عام التزام) والذي سيكون له مٌنعكس مهم إيجابي خلال الفترة القادمة.

> رسوم شبه مجانية في الجامعات الحكومية مقارنة مع ٨ ملايين سنوياً في الخاصة بالحد الأدنى

ورأى المصدر في ختام حديثه أن الطالب الذي لم يخوله معدله من الدخول إلى الطب البشري العام، تم منحه فرصة بالدخول إلى الكلية التي يرغبها مع الالتزام وبالتالي يحصل على شهادة واختصاص مقابل عمله في هذا الاختصاص، مضيفاً: أعتقد أن هذا الأمر عادل، كما أن رسوم الدراسة في الجامعات الحكومية شبه رمزية بالنسبة للكليات الطبية مقارنة مع الخاصة.

«الصحة المدرسية» تنفي وجود جائحة التهاب كبد في المدارس وتؤكد: الحالات ضمن الحدود الطبيعية

الطواشي لـ«الوطن»: بؤرتان تجاوزت فيهما الأعداد الحدود الطبيعية في مصياف ومشتى الحلو ولا تشكلان خطورة

محمود الصالح

نفت مديرة الصحة المدرسية في وزارة التربية هتون الطواشي وجود جائحة كبيرة لالتهاب الكبد الفيروسي بين الطلاب أو المدرسين، وبينت أن الأعداد المصابة هي مقاربة تماماً للإصابات التي تحدث بشكل سنوي وخاصة في فصل الخريف.

وأكدت مديرة الصحة المدرسية في تصريح لـ«الوطن» أن هناك منطقتين زادت فيهما الإصابات عن الحدود المعتادة ولكنهما لم تصلا إلى حدود ما يسمى جائحة، حيث تم رصد ما يقارب ١٠٠ حالة في منطقة البياضة في مصياف في ريف حماة، وهذه الإصابات أغلبها بين الطلاب ويوجد ثلاثة مدرسين مصابين بالتهاب الكبد في تلك المنطقة، وقامت فرق الصحة المدرسية ومديرية صحة حماة ومؤسسة مياه الشرب في حماة بمتابعة الوضع هناك، لوجود شك في أن السبب شرب الأهالي في تلك المنطقة للمياه بوساطة صهاريج يتم الآن التأكد من سلامتها، أما بالنسبة لمصادر مياه الشرب في المدارس فهي سليمة تماماً لأنه يتم تنظيف خزانات مياه الشرب فيها وإضافة الكلور، ومتابعة نظافة دورات المياه.

ولفتت الطواشي إلى أن هناك منطقة أخرى في مشتى الحلو في طرطوس فيها ما يقارب ١٩٠ حالة، والشك يدور حول وجود تلوث في أحد الينابيع التي يتم استجرار مياه الشرب منها، موضحة أنه من المؤكد أن مصدر العدوى ليس من المدارس إنما من المجتمع المحلي، وفي جميع المحافظات الأخرى لا يوجد سوى حالات فردية يتم التعامل معها وفق الأصول الطبية، حيث تقوم فرق الصحة المدرسية في حال الشك بوجود أي حالة بعزلها في البيت ومتابعتها، ومراقبة الطلاب المخالطين لتلك الحالة، لأنه من المعروف أن هذا المرض ينتقل بالعدوى خلال فترة الحضانة دون أن يكون هناك أي أعراض على المريض، ويتم عزل الطالب المصاب لمدة أسبوعين حتى يشفى وتتأكد من ذلك الفرق الطبية الموجودة في المحافظة والتي تتابع جميع الحالات.

ولفتت إلى أن مديريات التربية ودوائر الصحة المدرسية تقوّم من خلالها التزام المدارس بتوفير النظافة في جميع المدارس وخاصة دورات المياه، ومنع الباعة الجوالين من الاقتراب من المدارس ومراقبة البوفيه في كل مدرسة لمنع تقديم الأطعمة المطبوخة والمكشوفة لأنها السبيل لانتقال المرض.

وبينت الطواشي أن من أهم أسباب الوقاية من العدوى هو عدم تناول الأطعمة المكشوفة، وعدم الاشتراك في استخدام الأغراض الشخصية بين الطلاب، وعزل أي طالب تظهر عليه أعراض الكريب أو التوعك العام لأنها تشكل البداية للإصابة بهذا المرض، وأشارت إلى فرق الصحة المدرسية تتولى عمليات التوعية الصحية في جميع المدارس بهدف عدم تفشي المرض بين الطلاب.

وعن وجود علاج لهذا المرض بينت الطواشي أنه لا يوجد حتى الآن علاج لالتهاب الكبد، ويتم الاكتفاء بالراحة للمريض، ويمكن أخذ خافض حرارة أو مضاد إقياء في بعض الحالات، ويشفى المريض عادة بعد ظهور الأعراض بفترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين، لكن لا تتم إعادة الطالب المصاب إلى المدرسة ما لم تتأكد فرق الصحة المدرسية من الشفاء التام للمريض.

مواطنون يشتكون تأخر وصول رسائل المواد الذكية

مدير السورية للتجارة بحمص لـ«الوطن»: نسبة توزيع السكر منخفضة لأن الكميات الواردة قليلة

حمص- نبال إبراهيم

وردت «الوطن» العديد من شكاوى المواطنين بمحافظة حمص تتحدث بالمجمل عن تأخر وصول رسائل توزيع مادتي السكر والرز عبر البطاقة الإلكترونية، بينما أشار البعض من المشتكين إلى تأخر رسائل السكر فقط باعتبارهم حصلوا على مخصصاتهم من مادة الرز منذ عدة أيام مضت.

من جانبه بين مدير فرع السورية للتجارة في حمص غسان منصور لـ«الوطن» أن نسبة توزيع مادة الرز المدعوم في الصالات عبر البطاقة الإلكترونية جيدة ولا يوجد فيها أي تأخير بحيث الدورة الحالية، حيث بلغ عدد الطلبات المسجلة على السكر نحو ٤١٥ ألف طلب وبلغ المنفذ منها نحو ١٣٧ ألف طلب.

ولفت إلى عملية توزيع السكر المدعوم على المواطنين مستمرة لكن بوتيرة منخفضة مقارنة بمادة الرز بحيث يتم يومياً توزيع نحو ٢٠ طن سكر وفق البطاقة الإلكترونية وبمعدل ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ رسالة يومياً، مؤكداً أن نسبة التوزيع ستتضاعف خلال أيام فقط فور استجرار باقي التوريدات وفق عقود التوريد.

وبالنسبة لعملية تسويق التفاح بين منصور لافتاً إلى أن إجمالي عدد الطلبات المسجلة على الرز بالمحافظة تزيد عن ٤٠٠ ألف طلب، وبلغ عدد الطلبات المنفذة منها أكثر من ٣٠٠ ألف طلب.

وأشار منصور إلى أنه يتم توزيع مادة السكر وفق الإمكانيات المتاحة والمتوفرة لدى الفرع، كاشفاً عن وجود بعض التأخير بتوزيع مادة السكر مقارنة بالرز نتيجة لنقص التوريدات بالعموم، مبيناً أن نسبة توزيع مادة السكر المدعوم لم تتجاوز ٣٥ بالمئة حتى تاريخه نظراً لأن الكميات الواردة من الرز تشكل ضعف كميات السكر مادة الرز المدعوم في الصالات عبر البطاقة الإلكترونية جيدة ولا يوجد فيها أي تأخير بحيث الدورة الحالية، حيث بلغ عدد الطلبات المسجلة على السكر نحو ٤١٥ ألف طلب وبلغ المنفذ منها نحو ١٣٧ ألف طلب.

ولفت إلى عملية توزيع السكر المدعوم على المواطنين مستمرة لكن بوتيرة منخفضة مقارنة بمادة الرز بحيث يتم يومياً توزيع نحو ٢٠ طن سكر وفق البطاقة الإلكترونية وبمعدل ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ رسالة يومياً، مؤكداً أن نسبة التوزيع ستتضاعف خلال أيام فقط فور استجرار باقي التوريدات وفق عقود التوريد.

وبالنسبة لعملية تسويق التفاح بين منصور أنه تم توزيع نحو ١٥ ألف صندوق حقلي فارغ للجمعيات الفلاحية وتم توزيعها من الجمعيات على الفلاحين، وتم توريد نحو ٢٥ طناً من التفاح حتى تاريخه وعملية الاستجرار متواصلة حسب الدورة الزراعية لنهاية الشهر الجاري والمتوقع أن تصل الكميات الموردة إلى نحو ٤٠ طناً.

وأشار إلى أنه يتم توزيع التفاح المورد على بعض صالات السورية بالمحافظة حالياً حسب الطلب بكميات قليلة وستكون عملية التوزيع بالذروة فور الانتهاء من عمليات التسويق، مشيراً إلى أنه تم طرح مادة التفاح بالصالات بأسعار مخفضة عن السوق بنسبة تزيد عن ٥٠ بالمئة.

وأكد منصور أن المؤسسة لم تزد أسعار السلع والمواد الغذائية في صالاتها مقارنة بزيادة الأسعار التي شهدتها الأسواق بنسبة ١٠ بالمئة خلال الآونة الأخيرة لأن هدف المؤسسة ليس الربح بقدر ما هدفها التدخل الإيجابي بالأسواق، مشيراً إلى أن أسعار المواد في الصالات منخفضة عن الأسواق حسب نوع المادة وحالياً نسبة الانخفاض تصل إلى ١٥ بالمئة بالحد الأدنى مقارنة بسعر المادة ذاتها في الأسواق، وهذا ما يوضح زيادة إقبال المواطنين على صالات السورية خلال الفترة الحالية.

التهاب الكبد الوبائي يضرب مجدداً بريف مصياف.. وتقاذف مسؤوليات

رئيس المنطقة الصحية: الجائحة بذروتها وتنخفض تدريجياً!

مدير مياه حماة: آبار خاصة يجب منعها أو تعقيمها

حماة- محمد أحمد خبازي

كما في العام الماضي وبالتوقيت ذاته تقريباً، تشهد قرية البياضية في ريف مصياف الغربي، جائحة التهاب الكبد الوبائي، والمتهم الوحيد هو مياه الشرب!.

وبيّنَ العديد من المواطنين لـ«الوطن»، أن الإصابات بالتهاب الكبد لم تقتصر على تلاميذ المدارس وطلابها، بل سجلت إصابات بين الكادر التدريسي أيضاً. وذكر آخرون أن هناك إصابات تفشت بين الأهالي أيضاً وعددها تجاوز الـ١٠٠، وعزوا ذلك إلى تلوث المياه التي يشربونها نتيجة اختلاطها بالصرف الصحي!

وأوضحوا أن اهتمام الجهات المسؤولة بالجائحة التي حلت بقريتهم ليس بالمستوى المأمول، وأن تلك الجهات تتقاذف الاتهامات فيما بينها، وترمي المسؤولية بمرمى أصحاب الآبار الخاصة والصهاريج الذين يبيعون مياه الشرب.

ورداً على أسئلة «الوطن»، كشف رئيس المنطقة الصحية بمصياف الدكتور معد الشوباصي، أن الجائحة اليوم في ذروتها وتنخفض تدريجياً، وقد تم كسر حلقة العدوى بالتهاب الكبد الوبائي في البياضية، باتخاذ عدة إجراءات منها عزل المواطنين المصابين، ومعالجة الحالات المصابة بسرعة، وزيادة كلورة المياه، والتنبيه على المطاعم بعدم تقديم النباتات الورقية، والكشف اليومي على الآبار العامة والخاصة وقطف عينات منها وتحليلها.

وبيّنَ أن الإصابات مابين ٤٠ و٥٠ ومعظمها تماثل للشفاء، موضحاً أن التحاليل المخبرية لعينات المياه أثبتت تلوث مياه الآبار الخاصة، فيما مياه الشبكة العامة للشرب قبل وبعد الجائحة سليمة ونظيفة تماماً.

وذكر أن لجنة من المنطقة الصحية والمياه والموارد المائية والصرف الصحي، أجرت عدة جولات للتقصي، تم خلالها الكشف على آبار مياه الشرب في السويدة وقرية البياضية، كالبئر الشمالية جانب الخزان الثاني وفي البئر الجنوبية القديمة، وقياس نسبة الكلور فيهما وفي محطات الضخ، وكانت ضمن المواصفات الطبيعية. كما تم قطف عينات لتحليلها مخبرياً قبل وبعد عملية التعقيم، وأجهزة التعقيم تعمل بشكل نظامي، ومخزون الكلور موجود في المجموعات بكميات كافية.

كما تم الكشف على مجرى نهر السارون موقع غرب البلدة، وتبين وجود نواتج صرف صحي تشكل مستنقعات متفرقة، نتيجة انسداد في خط الصرف الإقليمي الذي تم تسليكه منذ فترة قريبة، وتم قطف عينات من قبل الموارد المائية، علماً أنه يوجد عدد كبير من الآبار الخاصة بالمنازل المجاورة لمجرى النهر تم قطف عينات منها لتحليلها أيضاً.

ولفت الدكتور شوباصي إلى أن اللجنة تقترح الاستمرار بمراقبة مياه الشرب من قبل مديرية الصحة ووحدة المياه بالمنطقة، وزيادة التوعية الصحية والمراقبة للمدارس والروضات وتكثيف الزيارات المنزلية. والاستمرار بمراقبة مجرى نهر السارون من قبل الموارد المائية والتنسيق مع الصرف الصحي. وعدم السماح بتعبئة المياه وبيعها للمواطنين من مصادر المياه غير المخصصة للشرب.

ومن جانبه بيّنَ المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب بحماة مطيع عيشي لـ«الوطن»، أن واقع الطاقة الكهربائية، ومدى انعكاسه على واقع مياه الشرب في القطر بشكل عام معروف للجميع. وأوضح أن كميات المازوت اللازمة لمحطات ضخ المياه، محدودة ومرتبطة بواقع التوريدات إلى القطر، والكمية التي يتم تأمينها توزع على المشاريع، وتؤمن ساعات تشغيل قليلة وغير كافية.

ولفت إلى أن القضية ليست قضية تقصير من المؤسسة، فمشاريعها مزودة بأجهزة ومواد تعقيم ولكن ساعات الضخ محدودة.

وفيما يخص هذه المنطقة ذكر عيشي أنه في مثل هذه الفترة من العام، ومع تأخر الهطل المطري تظهر هذه الحالات، لوجود مجرى نهر يحتوي صرفاً صحياً، وقد تكون هناك آبار خاصة قريبة منه أو قيام بعض المواطنين بزراعة خضروات تروى منه.

وقال عيشي: إن المؤسسة ومنذ البداية تراقب مصادر مياهها، وتنسق مع مديرية الصحة والبلدية لضرورة تحديد الصهاريج والمصادر الخاصة ومراقبتها، ولكن هذا العمل يتطلب جهود الجميع، فمراقبة الصهاريج والمصادر الخاصة عمل يجب أن يتم من الجميع وهذا ما نعمل عليه.

علماً أن الفرق المختصة بالمؤسسة ومنذ شهر شباط الماضي نفذت جولات مشتركة مع الصحة، للكشف على سلامة مصادر المياه. وأضاف: وهناك آبار خاصة يعتمد عليها المواطنون بشربهم، يجب منعها أو تعقيمها، وعلى البلدية مراقبة ذلك ونحن على استعداد لتقديم مواد التعقيم.